

التحولات العاصفة بالمنطقة تحد ضاغط على إسرائيل

التطورات المتسارعة في المنطقة وخاصة في سوريا ولبنان، تشكل عامل ضغط إضافي على الأطراف الإسرائيلية المعنية بتشكيل الحكومة، ويحاول من جهته رئيس الوزراء المنتهية ولايته الاستمرار فيه بيد أن الوقت قد لا يسعفه مع اقتراب موعد تقديم لوائح اتهام ضده.

فشل رئيس الوزراء المنتهية ولايته في تلك المهمة، وفشل نتنهاو في تشكيل حكومة مرتين بعد جولتي انتخابات في أبريل وسبتمبر الماضيين. ولم تكن نتائج الانتخابات حاسمة ما خلق معضلة سياسية تمنع الأحزاب الفائزة (الليكود) من تشكيل ائتلافات حكومية بغالبية 61 مقعداً من أصل 120 مقعداً (أزرق-أبيض 33 مقعداً) وعشرين.

وكان لقاء جمع الأحد فريقي المفاوضات التابعين لحزبي "الليكود" و"أزرق-أبيض"، لم يجر أي تقدم. وقال مصدر في "الليكود"، بزعامته نتنهاو، إن ممثلي "أزرق-أبيض" رفضوا خلال الاجتماع التمهيد بعدم تشكيل حكومة ضيقة، تستثنى "الليكود". وقد تحتاج إلى دعم "القائمة المشتركة"، التي تضم أربعة أحزاب عربية، لكن الفريقين اتفقا على مواصلة المحادثات.

في المقابل نقلت صحيفة "يسرائيل هيووم"، المقررة من "الليكود"، عن مصدر في "أزرق-أبيض" قوله إن ممثلي "الليكود" أصروا على أنهم يمثلون كل الأحزاب في كتلة اليمين "حزب يميناً" القومي الديني الاستيطاني، وحزبي "شاس" و"يهودوت هتوراه" (الحرديين)، الممتلئة بـ55 عضواً في الكنيست (من أصل 120).

ووصف ممثلو "أزرق-أبيض" موقف "الليكود" بأنه "تمسك بكتلة الحصانة"،

في إشارة إلى سعي الأخير إلى إقرار تعديلات على قانون الحصانة لمنع محاكمة نتنهاو في 3 قضايا فساد، قد يواجه فيها قريباً لائحة اتهام رسمية بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.



ستيفن منوتشين
نفذنا حملة ضغوط
قصوى لفرض عقوبات
على إيران

وهذا هو اللقاء الأول بين فريق الحزبين منذ تكليف غانتس الذي في حال فشل في تمرير مقترحه الجديد قد يذهب إلى خيار تشكيل حكومة أقلية مدعومة خارجياً من قائمة الأحزاب العربية، وهو خيار صعب لجهة وجود إمكانية كبيرة لإسقاطها والذهاب في انتخابات مبكرة.

ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية الإثنتين، عن مسؤول في كتلة "إلى اليمين" المقترح بشكل "تقدماً كبيراً من جانب أزرق أبيض". ومن جهته أبدى الحزب الحردي "شاس" تفاعلاً على خلاف نظيره "يهودوت هتوراه" الذي أعرب عن تحفظاته على المقترح.

وهناك انقسام داخل الليكود بشأن مبادرة أزرق أبيض، وأعلن رئيس فريق التفاوض عن حزب الليكود، الوزير ياريف ليفين، أنه يعارض المقترح، مشدداً على أن "حكومة الوحدة يجب أن تكون حكومة وحدة بالمفهوم الواسع، ولا يبقى خارجها من يعترضون القلنسوات أو الذين لا يعتمرونها".

وأضاف ليفين أن الليكود قدم تنازلاً "الأول هو أن الليكود سيقاسم حصته الوزارية مع الشركاء اليمينيين فيما سيكون لأزرق أبيض عدد أكبر من الوزراء. والتنازل الثاني السماح بسن قانون يخفض ولايته نتنهاو بشكل

بشكل كبير". وواضح أن غانتس يملك أفضلية واضحة في التفاوض مع الليكود لجهة اقتراب موعد تقديم لوائح الاتهامات في حق نتنهاو، وقد لا يكون أمام الأخير من مخرج سوى القبول بعرض أزرق أبيض.



أوراق عدة بيدي غانتس

القدس - تشكل التحولات العاصفة في المنطقة تحدياً ضاعفاً على الأطراف السياسية الإسرائيلية للخروج من مأزق تشكيل الحكومة. وزار الإثنتين مستشار الرئيس الأميركي جاريد كوشنر إسرائيل مصحوباً بوزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين.

والتقى المسؤولون الأميركيين للمرة الأولى بالمكلف بتشكيل الحكومة الجنرال السابق بيني غانتس، وأيضا برئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنهاو، وسط تسريبات تحدثت عن أن هذه الزيارة هدفها حث القوى المعنية على الإسراع في إنجاز التآليف بالنظر إلى قاتمة الوضع في المنطقة، ووجود مخاوف جدية من إمكانية استغلال إيران الانسحاب الأميركي من سوريا لتمتد أكثر، فضلاً عن أن فرضية أن "يقلب" حزب الله الطاولة في لبنان مستغلاً الحراك الشعبي واردة.

وأعلن وزير الخزانة الأميركي عقب اللقاء بنتنهاو أن الولايات المتحدة ستزيد الضغوط الاقتصادية على إيران. وقال منوتشين "نفذنا حملة ضغوط قصوى لفرض عقوبات. وقد نجحت، وتقطع تدفق الأموال".

وأضاف موجهاً كلامه لنتنهاو "سنواصل الضغط أكثر وأكثر... أتيت لتوي من غداء عمل إيجابي للغاية مع فريقك. أعطانا مجموعة من الأفكار المحددة جداً التي سنتابعها".

وكان نتنهاو حذر خلال اجتماع الكابنيت (مجلس الوزراء المصغر) الأحد، بأن "الوضع غير مستقر في الشرق الأوسط، فالعراق وسوريا ولبنان تشهد توترات شديدة، وتسيطر إيران على مجالات واسعة في تلك الدول، ما يفرض على الإسرائيلييين إقامة حكومة وحدة عرضية قادرة على اتخاذ قرارات صعبة".

وقال نتنهاو إن تحذيراته وتحذيرات رئيس أركان الجيش أفيف كوخافي، من إمكانية وقوع مواجهة عسكرية واردة جداً، وهي ليست خدعة سياسية.

وسبق أن حذر كوخافي، قبل أيام، من أن احتمالات وقوع مواجهة عسكرية في الجبهة الشمالية (مع حزب الله) أو في الجنوبية (مع الفصائل الفلسطينية) في قطاع غزة) ممكنة بشكل كبير، وأضاف أن إسرائيل تواجه عدة جبهات في وقت واحد.

ويقول محللون إن نتنهاو الذي يواجه احتمال محاكمته بتهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، من صالحه زيادة منسوب القلق العام من الأوضاع المحيطة لإجبار الطرف المقابل أي تحالف أزرق أبيض على تقديم تنازلات حكومية، بيد أنه من جانب آخر فإن الإسرائيلييين يريدون خشية من استمرار التشلل الحكومي الذي بدأت تداعياته تظهر خارجياً وداخلياً.

وتوالت المبادرات لمعالجة هذا الانسداد كان آخرها تلك التي قدمها تحالف "أزرق أبيض" ومفادها تشكيل حكومة وحدة مع حزب الليكود في مرحلة أولى لتمتير جملة من القوانين في علاقة بالدين والولولة، ثم انضمام الأحزاب الحرديية إليها.

ويهدف اقتراح "أزرق أبيض" (وسط-يسار) إلى قطع الطريق أمام أي محاولة من الحردييين لإجهاض مشروع قانون يتعلقان بتجنيد المتدينين وإلغاء قانون إغلاق المحال التجارية السبت.

ويقول محللون إن هذا أول تنازل من قبل تحالف أزرق أبيض الذي كلف زعيمه الجنرال السابق بيني غانتس في وقت سابق بتشكيل حكومة بعد

مسؤولو لبنان يرفعون فزاعة انهيار الاقتصاد لاحتواء الحراك

رياض سلامة: الحريري لن يستقيل



مصورون على حراكهم

يدعو المواطنين إلى اعتماد أسلوب جديد لقطع الطرق وهو ركن السيارات في وسط الطرق، تحت شعار "أثني السيارات".

وكان المتظاهرون استخدموا حتى الآن الإطارات المشتملة والعواقق ومسئوعات النفايات والقطع الحديدية وأكوام التراب والحصى لقطع الطرق. وحين كانت القوى الأمنية تنجح في إزالة كل العواقق، لم يتردد كثيرون في التمدد أرضاً لقطع الطريق باجسادهم، في إصرار لا فت على استمرار الحراك.

واندلعت شرارة الاحتجاجات غير المسبوقة في لبنان في 17 أكتوبر، بعد إقرار الحكومة ضريبة على الاتصالات عبر تطبيقات الإنترنت سرعان ما تحولت إلى حركة مناهضة للطبقة السياسية كلها. وتتالف الطبقة الحاكمة في لبنان بمعظمها من زعماء كانوا جزءاً من الحرب الأهلية المدمرة التي شهدتها البلاد (1975-1990)، ولا يزال أغلبهم موجوداً في الحكم منذ نحو ثلاثة عقود. ويمثل هؤلاء عموماً طائفة أو منطقة معينة.

وقالت يسرى (16 عاماً) في بيروت "نحن لا نعلق الطريق علينا، بل هناك دائماً معابر أخرى لكي يمز الناس"، مضيفة "نحن لا نقصد الوقوف بوجهه الناس، لكن نريدهم (المسؤولين) أن يسعونا، ولا نريد أن يبقى الوضع سيئاً كما هو".

حظر لبناني لمنع هروب الدولارات
إلى الخارج

ص 11

الطائفية والسير نحو نظام سياسي جديد يلفظ منطق المحاصصة ويقلل الثغرات التي تنفذ منها سموم الفساد والهدر. ويعتبر المتظاهرون أن الاستمرار بذات النظام والشخص سيؤدي انهيار اقتصاد البلاد عاجلاً أم آجلاً وبالتالي فإن استمرار الحراك ضرورة وليس خياراً، يمكن التراجع عنه.

وعزز المتظاهرون في لبنان الإثنتين العواقق للحيلولة دون فض اعصاماتهم في الطرقات بالقوة، وركنوا سيارات وسط طرق رئيسية في البلاد.

وشهدت البلاد نهاية الأسبوع الماضي محاولات من الجيش والقوى الأمنية لفتح الطرق من دون نتيجة، إذ أصر المتظاهرون أنهم يريدون الإبقاء على شغل البلاد إلى حين الاستجابة لمطالبهم، متمسكين بالطابع السلمي لـ"الثورة".

وكانت طرق رئيسية صباح الإثنتين مقطوعة جراء توقف المئات من السيارات أو جلوس مجموعات من المحتجين أرضاً، لاسيما الطريق السريع الرئيسي الذي يربط الشمال بالجنوب، وذلك لممارسة أقصى ضغط ممكن على السلطة السياسية.

وقال علي (21 عاماً) الذي كان بين مجموعة متظاهرين يقطعون جسراً رئيسياً في العاصمة (جسر الريح) "إذا لم تنتشر السلطة الحاكمة الفاسدة أن البلد مشلول فلن نتمكن من التأثير عليها... وتحقيق مطالبنا". وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي الأحد منشور

التي يتهمونها بالفساد وهدر المال العام. وهناك ضغوط كبيرة على الحكومة لإعلان استقلالها وتشكيل حكومة جديدة بعيداً عن منطق المحاصصة الحزبية والطائفية، بيد أنه إلى الآن يرفض المهيمون على المشهد الحالي وفي مقدمتهم حزب الله والتيار الوطني الحر الأمر، ويحاولون بثني الطرق إخماد الاحتجاجات وآخر تلك المحاولات هو شن حملة تنسويه كبيرة تستهدف المتظاهرين ووسائل إعلام لبنانية تواكب الحراك.

ورغم أن لبنان يمر بوضع اقتصادي دقيق إلا أن كثيرين يتشككون في أن إطالة رياض سلامة التي أتت بعد لقاء جمعه برئيس الحكومة سعد الحريري، لا تخلو من أبعاد سياسية هدفها إثارة ذوق المحتجين لوقف تحركاتهم.

وفي معرض تصريحاته لـ"سي. أن. أن" قال سلامة "أنا متأكد من أن الحريري لن يستقيل ويترك البلاد في حالة فراغ حكومي لأن ذلك سيؤدي إلى تفاقم الوضع، لكنني أعتقد أن كل حركته السياسية الحالية تصب في هدف التوصل إلى توافق في الآراء بشأن حكومة جديدة بطريقة ترضي الشعب اللبناني".

ويستبعد أن تدفع "فزاعة انهيار الوضع الاقتصادي" المتظاهرين إلى الانسحاب من ساحات الاحتجاج في ظل قناعة سائدة بأن هذا الحراك هو فرصتهم الثمينة التي قد لا تأتي لإعادة تصويب مسار الأمور، وإنهاء سطوة القوى

بيروت - أشرت تصريحات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بشأن الوضع الاقتصادي في البلاد، لتساؤلات بشأن ما إذا كان الهدف إخافة المتظاهرين وإحباط عزيمتهم عن مواصلة حراكهم الشعبي الذي دخل الثلاثاء يومه الثالث عشر.

وأطلق حاكم مصرف لبنان سلسلة تصريحات مثيرة الإثنتين لوكالة "سي. أن. أن" الأميركية من بينها أن اقتصاد لبنان مهدد بالانهيار خلال "أيام" في حال استمرت المسيرات، قبل أن يتراجع عن ذلك ليعلن أن "عنوان سي. أن. أن لبنان على بعد أيام من الانهيار الاقتصادي" لا يتماشى مع ما قاله في مقابلة معهم.

كثيرون يتشككون في
أن إطالة رياض سلامة لا
تخلو من أبعاد سياسية
هدفها إثارة ذوق
المحتجين

وأضاف في حوار مع وكالة "رويترز" أن ما قصده هو أن لبنان بحاجة إلى حل سياسي لازمة التي تعيشها البلاد خلال أيام من أجل استعادة الثقة والحيلولة دون انهيار اقتصادي في المستقبل.

ويشهد لبنان مظاهرات غير مسبوقة، على خلفية تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ويحمل المتظاهرون مسؤولية ذلك للطبقة السياسية الحاكمة

حماس تنازل: الانتخابات التشريعية قبل الرئاسية

هذه الانتخابات رافعة لتصويب مسارات استراتيجية في تاريخ شعبنا (..) كنا ومازلنا وسنظل في حماس مع خيارات شعبنا ومع أن نحكم لراي الشعب". وكضمان لإجراء الانتخابات الرئاسية بعد التشريعية ذكرت مصادر مطلعة أن الفصائل طلبت من وفد لجنة الانتخابات أن يكون المرسوم الرئاسي الذي سيعلنه عباس لاحقاً بشأن الانتخابات متزامناً؛ بمعنى ألا يكون المرسوم مقتصرًا على التشريعية فقط، وأن يشمل موعد الانتخابات الرئاسية بذات المرسوم.

وأوضحت المصادر، لوسائل إعلام محلية، أن الفصائل عرضت رؤيتها وأكدت أنها مع إجراء الانتخابات، مستدركة "لكن كانت استفسارات بخصوص إمكانية إجراء الانتخابات بالقدر سبب الخوف من فرض إسرائيل قيوداً على إجراء الانتخابات بسبب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل".

وأجريت آخر انتخابات تشريعية فلسطينية في عام 2006 وقد شابها جدل كبير انتهت بسيطرة حماس بقوة

ونحرم نتائجها حال توفرت كل شروط النزاهة والشفافية (..) جاهزون للاحتكام لصاديق الاقتراع، وليس لدينا أي قلق من الدخول في عملية انتخابية شاملة". وهناك مؤشرات عن تراجع في موقف حماس لجهة تزامن الانتخابات التشريعية والرئاسية، بشرطية وجود ضمانات.



حنا ناصر
سائرون بالاتجاه
الصحيح نحو انتخابات
رئاسية وتشريعية

وتطالب حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني، بإجراء الانتخابات البرلمانية أولاً، على أن تتبعها بعد بضعة أشهر الانتخابات الرئاسية، وهو ما كانت ترفضه حماس، التي تصر على عقد انتخابات شاملة ومتزامنة.

وقد قيل للقاء، قال قائد حماس في قطاع غزة، للصحافيين، إن حركته "جاهزة للانتخابات دوماً"، وأضاف "سنجعل

غزة - عزز اللقاء الذي جمع الإثنتين حركة حماس ورئيس لجنة الانتخابات حنا ناصر الموفد من قبل الرئيس محمود عباس وبمشاركة وفد من الفصائل الوطنية والإسلامية، من منسوب التفاؤل بشأن إجراء انتخابات عامة.

وقال حنا ناصر بعد اللقاء "إننا سائرون بالاتجاه الصحيح نحو انتخابات رئاسية وتشريعية". وأضاف ناصر، خلال مؤتمر صحافي جمعه بالفصائل الفلسطينية، "سنعود الثلاثاء إلى رام الله ولدينا شعور أننا اقترنا كثيراً من الانتخابات، حيث تم الاتفاق على عدد من البنود بشأن الاستحقاق".

من جهتها أعلنت حركة حماس عن جاهزيتها للمشاركة في الانتخابات العامة التي لم يتم تحديد موعد لها بعد. وتعب اللقاء مع رئيس لجنة الانتخابات، قال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية، إن حركته متمسكة بإجراء انتخابات شاملة، "رئاسية، وتشريعية (برلمانية)، ومجلس وطني". وأضاف هنية "نحن في حركة حماس جاهزون الآن قبل الغد لخوض الانتخابات